وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس
تخصص: توجيه وإرشاد

ممارسة الأنشطة اللاصفية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الطالبة:
* حروز أمال

تحت إشراف الاستاذ
أ.د مجاهدي الطاهر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
أ.د اسماعيلي يامنة	جامعة المسيلة	رئيسا
أ.د. مجاهدي الطاهر	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
أ.د بعلي مصطفى	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2019 / 2020.

شكر وتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله على ما أنعم والشكر له على ما تفضل وتكرمن أن يسر لنا الطريق وذلل الصعاب، لإتمام هذا العمل أتوجه بكثير الشكر ووافر الثناء وجزيل الامتنان، وعظيم التقدير إلى أستاذنا الفاضل ومشرفنا الذي كان الناصح والموجه لنا، الأستاذ مجاهدي الطاهر، وإلى الأساتذة الأفاضل أعضاء اللجنة المناقشة مع بالغ الشكر لهم على ما تكبدوا من عناء وقراءة هذه المذكرة كما نشكر كل من ساعد في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد، فجزى الله الجميع كل خير.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى الوالدين الكريمين، اللهم ارحمهما كما ربيانا صغيرا.

إلى أخواتي وإخوتي.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إلى كل من يحمل قلما في خدمة القرآن الكريم.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير
إهداء
فهرس المحتويات
مقدمة.....أ
الفصل التمهيدي
الإشكالية 06
التساؤل العام 08
التساؤلات الفرعية 08
الفرضية العامة 08
الفرضيات الفرعية 08
أهداف الدراسة..... 08
أهمية الدراسة..... 09
تحديد مصطلحات الدراسة 09
أسباب اختيار الموضوع..... 10
الدراسات السابقة..... 10
الفصل الأول: الأنشطة اللاصفية
تمهيد 16
مفهوم الأنشطة اللاصفية 17
أهمية النشاط اللاصفي 18
أسس ممارسة النشاط اللاصفي..... 19
أهداف النشاط اللاصفي 20
دور الأستاذ في النشاط اللاصفي..... 20
مميزات النشاط اللاصفي..... 22
وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية..... 23
محددات ومتطلبات النشاط المدرسي..... 26
معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية 28
آليات النهوض بالأنشطة اللاصفية..... 30
خلاصة..... 33
الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي
تمهيد 35
تعريف التفاعل الاجتماعي..... 36

خصائص التفاعل الاجتماعي..... 36
أهداف التفاعل الاجتماعي..... 37
أشكال التفاعل الاجتماعي 37
أنماط التفاعل الاجتماعي..... 38
مستويات التفاعل الاجتماعي..... 38
مراحل التفاعل الاجتماعي 39
التفاعل الاجتماعي في مجال التربية..... 39
نتائج التفاعل الاجتماعي..... 40
خلاصة..... 42
صعوبة الدراسة..... 43
خاتمة..... 45
قائمة المصادر والمراجع..... 47
الملاحق 51
ملخص

مقدمة

مقدمة:

تهتم التربية الحديثة بالنظر إلى الفرد المتعلم بشكل متكامل، فتأخذ في اعتبارها تنمية شخصيته تنمية متكاملة، وتربيته معرفيا، وانفعاليا، ونفسيا، وأخلاقيا، واجتماعيا، وتبعا لهذا التطور في اهتمام التربية بالفرد المتعلم فإنه ينظر إلى المدرسة باعتبارها أحد أهم مقومات الحضارة الإنسانية، وأبرز وسائلها الاجتماعية. (عابدين، 2001). وليست المدرسة مكانا يتجمع فيه الطلاب للتحصيل الدراسي فقط، بل هي مجتمع صغير يتفاعلون فيه.. يتأثرون، حيث يتم اتصال بعضهم بالبعض الآخر، ويشعرون بانتماء بعضهم إلى البعض، ويهتمون بأهداف مشتركة لمدرستهم، كل ذلك يؤدي إلى خلق الروح المدرسي عندهم... والجو المناسب لنموهم الفردي والجماعي، وليست المدرسة مجتمعا مغلقا يتفاعل داخله الطلاب بمعزل عن المجتمع الذي أنشأ هذه المدرسة، بل هي تعمل على تقوية ارتباط الطلاب بمجتمعهم وبيئتهم، والشعور بالمسؤولية تجاه هذا المجتمع وتلك البيئة. (شحاتة، 1997).

ويؤكد حسين (2009) أن تحقيق تنمية شخصية الطالب تنمية متكاملة يتطلب إحداث تغيير جذري في سلوك الطلبة من خلال التعليم المرتبط بالعمل، وهذا لا يتم إلا بإعطاء الطلبة الفرصة لممارسة أنشطة متنوعة ومبرمجة داخل المدرسة وخارجها، فالنشاط المدرسي جزء من مناهج المدرسة الحديثة، كونه يساعد الطلبة على تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، وللمشاركة في التنمية الشاملة، وأن سر التنمية لا يكمن أساسا في توافر الثروات، وإنما في كيفية توظيفها واستغلالها، واستخدام القوى البشرية، وحملها على استخراج أفضل ما فيها من طاقات مبدعة، كل هذا يتم من خلال إدارة واعية تقوم على أسس علمية سليمة.

ويعتبر النشاط المدرسي جزءا من منهاج المدرسة الحديثة، فقد أشار شحاتة (1997) إلى أن الأنشطة المدرسية تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة، ويشير إلى أن الطلبة الذين يشاركون في

النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، ويتمتعون عادة بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، كما يتمتع الطلبة المشاركين في برامج النشاط بروح قيادية، وثبات انفعالي، وتفاعل اجتماعي، كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم، وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين، وأنهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم، وأن الطلاب المتفوقين في المدرسة لديهم الرغبة للمشاركة في برامج النشاط، وهم أكثر رضا عن الحياة الاجتماعية، وأقدر على تحقيق العلاقات الاجتماعية مع زملائهم ومعلميهم، وأكثر ميلا إلى الخلق والإبداع والمشاركة في الأحداث السياسية، والتفاعل الاجتماعي، وثقة أكبر في الناس والمدرسة والعاملين بها.

وفي هذا السياق يؤكد مقبل (1978) أن النشاط يتيح للطالب فرصة التعلم عن طريق العمل، واكتساب الخبرات المفيدة في الحياة، ذلك أن النشاط مجال لتعبير الطلبة عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، وتعلم أشياء يصعب عليهم تعلمها في الصف، فيتزود الطالب بالمهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعملية والعلمية التي لا يتسنى له تعلمها في الصف، ويقدم النشاط للمتعلم مواقف شبيهة بمواقف الحياة، أما النحلاوي الوارد في الخوالده (2006) فيرى أن النشاط يعمل على توجيه طاقات الطلبة نحو أعمال يقبلون عليها برغبتهم لأنها تحقق ميولهم، وتناسب اهتماماتهم، وتحبب إليهم الجو المدرسي، وتشبع حاجاتهم وتسهم في حل مشكلاتهم.

والأنشطة المدرسية تطلق مواهب الطلبة إلى آفاق رحبة، وتستثير فيهم الشعور بالمسؤولية والإحساس بالجمال، والشعور بالعضوية في الجماعة (القاسمي، 1998). لهذا كله تعتبر للأنشطة التربوية أهمية في إعداد الطلبة للحياة، ويتعين أن ينظر إلى المنهاج المدرسي على اعتبار أنه يشمل أوجه الأنشطة وأنواع الخبرات التي يهيؤها المجتمع لإعداد الطلبة للمشاركة في الحياة (نور، 1994).

ويعد النشاط المدرسي من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن يركز عليه المنهاج، فهذا النشاط يساعد على بناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي، فهو جزء مهم ومتمم للبرنامج الأكاديمي الذي يهدف إلى بناء الجانب المعرفي للطالب، كما وتسهم الأنشطة المدرسية بدور فعال في تنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلقية من خلال الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطلاب من الأنشطة الجماعية. كما تتيح للطلاب اكتساب خبرات ومهارات جديدة عن طريق مواقف تعليمية حقيقية، حيث أن ممارستهم لهذه الأنشطة تساعد في نمو قدراتهم وميولهم، علاوة على الإسهام في التنشئة الاجتماعية لهم (خليفة وحسن، 2003).

ولا يقتصر دور التربية الحديثة على الصف الدراسي في تزويد الطلاب بالثقافة العامة الأساسية، وتنمية القيم والاتجاهات والميول والمهارات، وأساليب التفكير المرغوب فيها، بل تمتد إلى العمل خارج الصف الدراسي كجانب أساسي من جوانب مسؤولياته التربوية، فهناك الكثير من الأهداف لا يتم تحقيقها إلا من خلال النشاط الذي يقوم به الطلاب خارج الصف الدراسي، كما أن فعالية تدريس المعلم داخل الصف الدراسي تتوقف إلى حد بعيد على المناخ العام للمدرسة (لبيب، 1983).

كما أن الأنشطة المدرسية تعزز دافعية الطلبة وتقدم لهم خلفية من المعلومات والتجارب، وتوفر تمارين مستمرة للأهداف طويلة الأمد، كما توفر فرصا لتطبيق المهارات المتعلمة سابقا لما تحتويه من أهداف مختلفة (Price, Nelson. 1999). كما توفر الأنشطة المدرسية التحفيز والدافع للعطاء (Greffen, 1988).

وأوضح ريان (1987) أن النشاط المدرسي شأنه شأن المواد الدراسية المختلفة ليس سوى مجال للخبرات التي يمر بها الفرد، وذلك لأن الطالب عنصر فعال في اختيار النشاط المدرسي الذي يشترك فيه، الأمر الذي يؤدي إلى تعلم أكثر فعالية ودواما، هذا بالإضافة إلى أنه يهيئ فرصة تعلم المبادرة وتوجيه الذات.

لهذا كله لابد أن ينظر للأنشطة التربوية النظرة التي تستحق، كون الأنشطة المدرسية جزءا لا يتجزأ من المنهاج، وهي القادرة على اكتشاف ميول واتجاهات الطلبة وتشكيلها، والقادرة على العمل على تنمية الجانب النفسحركي لديهم، إضافة إلى مساعدتها على تنمية الجانب المعرفي لدى الطلبة.

الفصل التمهيدي

الإشكالية

التساؤل العام

التساؤلات الفرعية

الفرضية العامة

الفرضيات الفرعية

أهداف الدراسة

أهمية الدراسة

تحديد مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

أسباب اختيار الموضوع

الإشكالية:

إن المدرسة مؤسسة تعليمية ذات وظيفة تربوية اجتماعية، وذلك أن لها دورها التعليمي لأبناء المجتمع الذي يساير التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للحياة بالإضافة إلى دورها في تكوين شخصية الفرد وأنماط سلوكه فالأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية هي الأداة التي تستخدمها المدرسة في تنشئة تلاميذها إذ ليس الغرض الأساسي من الأنشطة المدرسية تمكين التلاميذ من مزاولة الأنشطة التي يرغبونها إنما الغرض منها باعتبارها إحدى الوسائل الفعالة التي تتبعها المدرسة لتحقيق وظيفتها الاجتماعية والتربوية وهي تنمية مهارات وخبرات التلاميذ أثناء ممارستهم الأنشطة المتنوعة على العادات والسلوك الاجتماعي القوي الذي يتطلبه المجتمع الذي يعيشون فيه.**(ماهر أحمد مصطفى البزم، 2010، ص ..)**

وتقوم المدرسة باعتبارها مؤسسة اجتماعية بدور حيوي في الحفاظ على التلاميذ من خلال عمل على تنشئتهم تنشئة سليمة، وقد ارتبطت التربية بالمدرسة ارتباطا وثيقا ولم تعد أهداف المدرسة مقتصرة على مجرد تلقين المعلومات فحسب، بل أصبحت وظيفة المدرسة الرئيسية هي إعداد الفرد للحياة لكي يصبح فرد صالحا فعالا في مجتمعه ولا تتم عملية الإعداد هذه إن م تتضمن برامج المدرسية ألوان من الأنشطة المدرسية خارج الصف الدراسي، فوجود أنشطة مدرسية لاصفية والتي تمارس خارج الصف الدراسة حيث تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف والخبرات تهدف بالدرجة الأولى إلى جعل التلميذ ينمونموا متكاملا في جميع الجوانب خاصة منها الجانب الاجتماعي.**(هناء فطونة،2016/2015، ص..)**.

حيث يتوقف نجاح عملية التربوية والتعليمية على فاعلية الأنشطة الصفية واللاصفية بحيث أنها تمثل جانبا هاما من مجالات التربية التي تحظى باهتمام كبير في التعليم بصورة عامة وفي مرحلة الابتدائية خاصة وذلك لدور الكبير الذي تلعبه في تكوين شخصية التلاميذ وتنميتها من مختلف جوانبها العقلية والانفعالية والاجتماعية حيث أن هذه الأنشطة والتي تعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والتلميذ وتساعده على بناء علاقات

اجتماعية وذلك من خلال المواقف المتنوعة التي يشارك فيها التلميذ من خلال هذه الأنشطة والتي تعمل على تنمية وزيادة تفاعل بين تلاميذ.

الأنشطة المدرسية ليست مادة دراسة منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل إنها تتحلل كل المواد الدراسية تعتبر جزءا مهما من المنهج بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة الدراسية لتحقيق النمو الانفعالي بل نمو التساهل المتكامل والتربية المتوازنة كما أن النشاط اللاصفي الموجه مجال تربوي هام لا يقل أهمية بأي حال من الأحوال عن المقررات الدراسية، إذ أن عن طريق النشاط اللاصفي يستطيع التلميذ اكتساب مهارات وخبرات ومواقف تعليمية يصعب تعلمها داخل الصف الدراسي. **(د، منال بنت عمار مريو، مجلة العلوم التربوية أكتوبر 2014 العدد الرابع – ج – ، ص..)**.

ولقد أصبح النشاط اللاصفي بنظمه وقواعده محط اهتمام كل المجتمعات إذ لا يكاد يخلو مجتمع من هذه الأنشطة بكل أشكالها فإنها تشكل بنظمها وقواعدها ميدانا هاما وواسعا من ميادين التربية العامة وعنصرا أساسيا لأعداد الفرد يساهم في بناء المجتمع كما أنها تساعد في نمو قدرات الطفل أ, التلميذ العقلية والانفعالية لما لها دور كبير في إكساب التلميذ المهارات الاجتماعية التي تزيد من تفاعله الاجتماعي داخل المجتمع ولتحقيق حياة أفضل وأكثر نشاط بغية تحصيل المزيد من المعارف لبناء شخصية سوية، حيث أنها تعد سلوكا بطابع تربوي تعليمي لأعداد التلميذ نفسيا وسلوكيا لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي تواجهه في حياته وسط المجتمع الذي يتفاعل معه.

حيث أنها تمثل مجالا خصبا من خلال الدور الفعال في تطور القدرات والإمكانات وانفعالات الفرد والتي يعبر فيها الممارس لها عن قدرات واتجاهاته وانفعالاته والتي تنعكس بشكل إيجابي على تفاعل التلاميذ كما تساعدهم على التخلي على سلوكات الخاطئة واكتساب سلوكات جديدة.

التساؤل العام: فما هي انعكاسات ممارسة الأنشطة الترويجية على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية.

التساؤلات الفرعية:

- هل ممارسة الأنشطة اللاصفية يزيد التنافس بين التلاميذ وبالتالي زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم.
- هل ممارسة الانشطة اللاصفية يزيد التعاون بين التلاميذ وبالتالي زيادة التفاعل الاجتماعي بينهم.
- هل يساهم أستاذ التعليم الابتدائي أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية.

الفرضية العامة: لممارسة الأنشطة اللاصفية دور إيجابي في زيادة التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة الابتدائية.

الفرضيات الفرعية:

- نعم للأنشطة اللاصفية دور في زيادة تفاعل التنافس لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- نعم للأنشطة اللاصفية دور في زيادة في التعاون بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- نعم يساهم أستاذ التعليم الابتدائي أثناء ممارسة الأنشطة اللاصفية في زيادة التفاعل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

- تعرف على مدى فاعلية الأنشطة اللاصفية في زيادة تفاعل الاجتماعي لتلاميذ مرحلة الابتدائية.
- كما نهدف إلى إبراز أهمية الأنشطة اللاصفية من حيث الدور الذي تلعبه في خلق التفاعل الاجتماعي عند التلاميذ مرحلة الابتدائية.

- لفت انتباه المعلمين إلى أهمية وفاعلية هذه الأنشطة في بناء العلاقات الاجتماعية بين تلاميذ هذه المرحلة.

أهمية الدراسة:

- تمكن القارئ من معرفة:
- أهمية الأنشطة اللاصفية في زيادة التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ داخل صف.
- الحاجة إلى تفعيل الأنشطة اللاصفية على أنها جزء من البرنامج التربوي.
- قد تساعد الدراسة في إيجاد حلول واقعية لكل المشاكل التي تحول دون قيام المؤسسة بدورها في ممارسة الأنشطة اللاصفية.
- تسليط الضوء على دورها في نمو الجانب الاجتماعي لطفل مرحلة الابتدائية.

تحديد مصطلحات الدراسة:

أ- **تعريف الأنشطة اللاصفية:**

يعرفها محمد خليفة: على أنها ذلك البرنامج الذي تنظم المؤسسة المتكامل مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه المتعلم برعته ويزاوله بشوق ويميل تلقائي، بحيث يحقق الأهداف التربوية التي تؤدي إلى زيادة خبرة المتعلم **(خليفة، 2007، ص 15.)**.

التعريف الإجرائي:

هو كل ما يقوم به التلاميذ من نشاط وفق برنامج مخطط يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية ويمارسها التلاميذ خارج الصف أ, حتى خارج المؤسسة تحت إشراف المؤسسة التربوية.

ب- **تعريف التفاعل الاجتماعي:**

أشار سعد جلال إلى أن التفاعل الاجتماعي هو علاقة متبادلة عن فردين أو أكثر يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر إذ كانوا أكثر من فردين.

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من العمليات المتبادلة بين الطرفين الاجتماعيين بحيث سلوك أي منهما مثيرا لسلوك الآخر وتتخذ عمليات التفاعل أشكالا ومظاهر مختلفة تؤدي إلى علاقات اجتماعية.

أسباب اختيار الموضوع:

- إبراز أهمية الأكاديمية للأنشطة اللاصفية أي الترويجية في المؤسسات التربوية.
- تسليط الضوء على فاعلية الأنشطة اللاصفية في المجال الاجتماعي للتلاميذ.
- محاولة معرفة إذا كان هنا تفاعل اجتماعي نتيجة ممارسة الأنشطة اللاصفية بين التلاميذ.

الدراسات السابقة:

1.دراسة ماهر أحمد مصطفى

عنوانها: دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم رسالة ماجستير كلية التربية جامعة الأزهر 2010 هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الأنشطة اللاصفية في تنمية القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية من نظر معلميهم بمحافظات غزة والتعرف على مدى الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي مرحلة الأساسية نحو مساهمة الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم الطلبة.

استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليل، كما بلغ العدد الإجمالي لفقرات الاستبيان 57 فقرة وتكون مجتمع البحث 3669 من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حيث تم تطبيق الاستبيان على عينة تتكون من 577 بطريق عشوائية وقد تم معالجة البيانات باستخدام 5955 وقد توصل إلى النتائج التالية:

- أن الأنشطة اللاصفية لها دور فعال في تنمية قيم طلبة مرحلة الأساسية.

إجراءات البحث:

المنهج المتبع: اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي الذي هو: المنهج الذي يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، كما أنه أيضا يهتم بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات.

مجتمع الدراسة: بما أن موضوع الدراسة يتمحور حول الأنشطة الرياضية المدرسية ودورها في تحقيق العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ولاية المسيلة فغن مجتمع الدراسة شمل أساتذة التربة البدنية والرياضة في الثانوية.

عينة الدراسة: تعتبر العينة من أهم المحاور التي يستخدمها الباحث في هذه الدراسة وحرصا منا إلى التوصل إلى النتائج ذات مصداقية عالية حيث بلغ عددها 24 أستاذ بطريقة عشوائية.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الاستبيان والذي هو نموذج يظم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة عن طريق المقابلة الشخصية إلى المبحوثين أوعن طريق البريد الإلكتروني.

- بينت الدراسة أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجال القيم الأخلاقية الاجتماعية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة في جميع مجالات الاستبيان تعزى طنفير الخبرة.
- ومناهم التوصيات: إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية.

التوصيات:

- ✓إعادة النظر في الجدول المدرسي اليومي بحيث يسمح بممارسة الأنشطة المدرسية.
- ✓إعداد مشرفين من أجل تطوير وتنفيذ الأنشطة اللاصفية عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على تنظيم الأنشطة اللاصفية.

2.دراسة محمد بوغربي 2005:

" واقع الرياضة المدرسية في الجزائر من الناحية التكوينية بين الواقع والمأمول" مذكرة ماجستير، حيث حاول الباحث أن يعطي واقع للرياضة المدرسية مقارنة مع فرنسا وهذا بالمقارنة بين الاتحادية للرياضة المدرسية، والاتحادية الفرنسية للرياضة المدرسية حيث خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات:

- عدم وجود استراتيجية واضحة في تحديد البرامج الخاصة بالرياضة المدرسية في الجزائر، حتى وان وجدت فهي ليست مدرجة على الكل.
- عملية النهوض بها يتطلب نهوض وتضافر جهود الجميع من مسيرين وإداريين وأساتذة التربية البدنية والرياضية.

3.دراسة شعلال عبد المجيد:

بعنوان النشاط الرياضي اللاصفي وطرق معالجتها، مذكرة ماجستير، يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحديد معوقات والمشاكل التي تقف أمام النشاط الرياضي اللاصفي، ومحاولة وضع الحلول والطرق لمعالجتها، وشملت عينة البحث على أربع شرائح، بلغ عدد الأساتذة 118، وعدد الطلبة المشاركة في النشاط اللاصفي 813، وعدد الطلبة غير المشاركين 1435 وخلص الباحث إلى الاستنتاجات التالية:

- ✓عدم وجود برنامج دقيق ومدروس للنشاط اللاصفي.
- ✓نقص كبير في منشآت وملاعب وسوء تصميمها.
- ✓النقص الواضح في الأدوات والأجهزة.

✓تهميش أستاذ التربية البدنية والرياضية المشرف على هذا النشاط.

✓عدم قيام الجمعيات الرياضية بدورها الكافي.

أما التوصيات:

فالباحث أكد على ضرورة وضع برنامج دقيق ومدروس للنشاط الرياضي:

- توفير الملاعب والساحات والمرافق الضرورية للرياضة.
- اعطاء معنى للجمعيات الرياضية المدرسية والعناية بصحة التلاميذ المشاركين في النشاط الرياضي اللاصفي.
- نشر الوعي الرياضي داخل المؤسسات التربوية **(مجلة الإبداع الرياضي، ديسمبر 2015، العدد 17، ص 78)**.

4.دراسة شيماء الناصر (2017):

قامت بدراسة بعنوان مدى فاعلية استخدام الرسم كبرنامج ارشادي لتخفيض السلوك العدواني لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وقد استخدمت عينة مكونة من (48) تلميذ وتلميذة مقسمين إلى التجانس في المستوى الاجتماعي واستخدمت مقياس السلوك العدواني إعداد أمال باظة، واستمارة ملاحظة السلوك العدواني اعداد فتياني أبو مكارم، وبرنامج ارشادي بالرسم (اعداد الباحثة)، وقد أسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

5.دراسة باتستش (Battistich 2017):

بعنوان تأثير الأنشطة الفنية الموجهة في تعديل السلوك العدواني للمراهقين، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (32) مراهق أعمارهم تزيد عن (13) عام، مقسمين إلى مجموعتين: المجموعة الأولى استخدمت معها أنشطة فنية موجهة، والمجموعة الثانية استخدمت معها أنشطة فنية غير موجهة، وقد أدت نتائج الدراسة على أن الأنشطة الفنية

غير الموجهة كان لها تأثير كبير جدا في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين يفوق تأثير الأنشطة الفنية الموجهة.(**المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد 11 يوليو2019، ص 305)**

الفصل الأول: الأنشطة اللاصفية

تمهيد

مفهوم الأنشطة اللاصفية

أهمية النشاط اللاصفي

أسس ممارسة النشاط اللاصفي

أهداف النشاط اللاصفي

دور الأستاذ في النشاط اللاصفي

مميزات النشاط اللاصفي

سادسا: وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية

محددات ومتطلبات النشاط المدرسي

سابعا : معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية

آليات النهوض بالأنشطة اللاصفية

خلاصة

تمهيد:

يعد النشاط اللاصفي ميدانا مهما من ميادين التربية يهدف إلى إعداد الفرد الصالح وتزويده بالخبرات ومهارات تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه ويجعله قادرا على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

والأنشطة اللاصفية وإن اختلفت مصطلحاتها وتسمياتها كلها تعبر عن حركة الإنسان المنظمة سواء كانت في مستواها التعليمي والتربوي البسيط في المدرسة أوفي إطارها التنافسي بين الأفراد والجماعات أو مجال التطبيق للمهارات المتعلمة.

في المؤسسات التربوية نجد نوعين من الأنشطة الرياضية أنشطة صفية وهي التي تمارس في إطار برنامج المؤسسة (2 سا اسبوعيا)، وتهدف إلى الإعداد البدني العام لكسب الصحة واللياقة البدنية وتعليم المهارات النافعة الحسن استغلال وقت الفراغ واكتساب القوام السليم، غير أنها تفتقر للإعداد الخاص والدقيق في أي نشاط رياضي محدد بغرض الوصول لأعلى مستوى والنوع الثاني أنشطة لاصفية وهي التي تمارس خارج دوام الحصص الرياضية المبرمجة في المؤسسة التربوية بهدف اكتشاف وصقل المواهب الرياضية الكامنة لدى التلاميذ والتي لم تتح لهم الفرصة لإظهارها خلال حصص التربية البدنية المبرمجة، كما انها تساهم في تحسين مستواهم ولذي الميول والرغبات المزيد من المزاولة الرياضية.

مفهوم الأنشطة اللاصفية:

يعرفها اللفاني بأنها: " أنشطة تتم خارج الفصل مخططة ومقصودة كالاشتراك في الصحافة المدرسية والاذاعة المدرسية والمسابقات، وإقامة الندوات والمناظرات بين الطلاب، وإقامة المعسكرات والرحلات، وتنمي لدى الطلاب عديدا من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت إشراف وتوجيه إدارة المدرسة والمعلمين، كلا في مجال تخصصه " (**اللقاني، 2003، ص 59**).

" وبأنها كل ما يمارسه التلاميذ خارج حجرات الدراسة وهي شاملة لها جوانبها الفكرية والنفسية والجسمية والاجتماعية، بحيث تكمل نقائص المنهاج لأنها وسيلة للتفكير والابتكار وترتبط بميول وحاجات التلاميذ ".(**داود عبد الباري، 2006، ص 86**).

ويعرفها شلبي وآخرون بأنها: " الجهد الذي يبذله المتعلم بهدف اشباع حاجاته المعرفية، واكسابه العديد من المهارات التي تؤدي إلى تنمية قدراته على التفكير وكذلك اكسابه الاتجاهات والقيم".(**شبلي أحمد وآخرون، 1997، ص 106**)

يعرفها السويدي بأنها: " الخبرات التي يمر بها المتعلم وتتضح فيها ايجابيته من خلال أداءات محددة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية وتعلمية، تقوم على برنامج مدرسي محدد وتشتمل على برامج رياضية، وموسيقية وفنية، ومهارات علمية إضافة إلى تكوين الجماعات المختلفة في المناشط الثقافية والاجتماعية والرياضية، وهذه المناشط تتم خارج جدار الفصل الدراسي وهي إما تكون مناشط عامة وغير ذات علاقة بمنهج دراسي معين. وتكون جميع هذه المناشط تحت إدارة المدرسة ".(**السويدي، وضحى، 1997، ص 141**).

أهمية النشاط اللاصفي:

لم يعد النشاط اللاصفي مجهودا جسميا يهدف لتقوية العضلات وأعضاء الطفل، بل أصبح منهاجا تربويا له أصوله وقواعده وأهدافه، وتنبثق مكانة النشاط المدرسي من القيمة التربوية الكبيرة له، بما يحققه من أهداف العملية التربوية، وتطويرها وبما يتركه من أثر فاعل يفوق لحد كبير أثر التعليم في حجرة الدراسة، ولما له من خصائص مميزة من فعالية التلميذ وإشراكه في اختيار نوع النشاط، ووضع خطة للعمل وتنفيذها، وهذا من شأنه أن يجعل التلميذ أكثر اقبالا وحماسا على التعليم، وعليه فهو يؤدي إلى تعلم أكثر دوما وأبلغ أثرا بالإضافة إلى أنه يهيء فرصا لتعلم المبادرة وتوجيه الذات، والنشاط مجال خصب لممارسة أشكال الديمقراطية ووظائفها الحقيقية، وله دور هام في اكتشاف وتنمية ميول ومهارات وقدرات التلاميذ ويسهم النشاط اللاصفي خارج الفصل في اكتساب خبرات يصعب تعلمها في الفصل الدراسي العادي كالتعارف والغيرة وتحمل المسؤولية وضبط النفس واحترام العمل الجماعي، ويعد النشاط اللاصفي مجالا للتعبير عن ميولهم وإشباع حاجاتهم التي إذا لم تشبع كان ذلك من عوامل جنوح وتمرد التلاميذ وضيقهم بالمدرسة.(**أبوجاد وصالح، 1998، ص ..**).

كما أن النشاط اللاصفي وسيلة ناجحة لمعالجة مشكل الهروب من المدرسة ويقول مختار بهذا الخصوص: " حتى نقي أطفالنا من مخاطر الهروب لا بد من وجود نشاط مدرسي متنوع ومثير ويهيء للأطفال الفرص المتعددة للنمو الاجتماعي السليم، واشباع حاجاتهم إلى المساهمة والتعاون، وتكوين علاقات سوية مع أقرانه". والأنشطة الترويجية المدرسية لها دور فاعل في تكوين الاتجاهات الايجابية واكساب العادات السليمة لتلاميذ ولقد اهتم الإسلام بتكوين العادات والقيم الاسلامية والاتجاهات الموجبة منذ نعومة أظافر أتباعه، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يسلم على الأولاد وهم يلعبون، وهذا من خلفه

الكريم وأدبه الشريف ولا يخفى ما في ذلك من بث معاني الثقة التي تقوي شخصيتهم الإسلامية وتشعرهم بكيانهم.(**الهاشمي، عاد، 1983، ص ..**).

أسس ممارسة النشاط اللاصفي:

إن التربية الحديثة تهدف إلى تعديل سلوك المتعلم، حيث جعلت المتعلم أي التلميذ محور العملية التعليمية التعلمية ويعتمد تعديل هذا السلوك على الخبرات التي يكتسبها ويمارسها المتعلم في مختلف مجالات حياته السياسية والاقتصادية والأخلاقية، والأنشطة المدرسية ذات علاقة وثيقة بهذا الجانب فالأنشطة اللاصفية تسهم اسهاما فعالا في البناء المعرفي للمتعلم، ولكي تحقق الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية أهدافها تحتاج إلى التخطيط جيد وإدارة جيدة حتى تتمكن من تخريج طلبة ذات شخصيات مميزة، قد تحققت فيهم أهداف الأنشطة التعليمية.

وهناك العديد من الأسس والمبادئ التربوية لممارسة الأنشطة يمكن تحديدها في النقاط التالية:

- الإدراك الواعي لمفهوم وفلسفة وأهداف النشاط الحر، والتعرف على خصائص نمو تلاميذ المرحلة، والاطلاع على منهاج ومجالات النشاط الحر واستيعابها.
- اتاحة الفرصة للأفراد والجماعة النشاط للقيام بأنفسهم بمزاولة النشاط دون تدخل من المعلمين أو الإدارة.
- وضع خطة لتنفيذ الأنشطة المقررة في ضوء الامكانات المادية المتوفرة، فالتخطيط من شأنه تحقيق التوازن بين هذه الأنشطة وتحسين تنفيذها.
- مراعاة الشروط الصحية وشروط الأمان عند مزاولة الأنشطة اللاصفية.
- مراعاة مستوى نضج التلاميذ واختيار أوجه النشاط اللاصفي من حيث نوعها وعمقها فكلما نما التلاميذ استطاعوا تقديم الأفضل.
- مراعاة القيم التربوية ومدى الاتصال بين المواد الدراسية وترابطها وتحديد أهداف النشاط المرغوب.(**ماهر أحمد مصطفى البزم، 2010، ص ..**)

أهداف النشاط اللاصفي:

نذكر مجموعة من الأهداف التي يسعى النشاط اللاصفي إلى تحقيقها وهي:

- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلبة.
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن القائد.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتحسينها.
- اتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على أسلوب علمي واكتساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
- توظيف الأنشطة كوسيلة تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة وتنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- تحقيق أثر الخبرات التعليمية في الحياة العلمية.
- اكتشاف المواهب والعمل على تنميتها وتوجيهها في الاتجاهات السليمة.
- علاج بعض الحالات النفسية التي يعانيها التلاميذ من خجل وانطواء.
- ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.
- تنشئة الطلاب على العمل التعاوني وتحمل المسؤولية.(**أحمد محمد، 1998، ص ..**)

دور الأستاذ في النشاط اللاصفي:

1. يقوم المدرس خلال هذا النشاط بدور المدرب ودور الحكم، فهو يقوم بدور المدرب في تعليم المهارات المختلفة خلال مدة النشاط بالدرس، وعند بدأ المنافسات يبدأ دوره كحكم، وهذا يستدعي أن يكون ملما بقواعد وقوانين الألعاب.
2. يجب مراعاة وملاحظة الوسيلة التي يستخدمها التلاميذ في سبيل الفوز في المباريات والمنافسات الرياضية، وتوجيههم التوجيه التربوي السليم.

3.المباريات والمسابقات الداخلية تعتبر فرصة سامحة للمدرس لبث القيم والمفاهيم الاجتماعية والخلقية، ويجب أن يكون مستمرا لا مؤقتا، وعلى مدرس النشاط الرياضي إعداد وتجهيز الملاعب اللازمة لإقامة هذه المباريات والمسابقات والإكثار منها.

4.يجب على مدرس النشاط الرياضي ألا يضع أثناء المباريات سوى التلاميذ يجمعون بين الامتياز الخلقي والرياضي.

5.يستحسن أن يستعين المدرب ببعض زملائه الأكفاء فنيا وإداريا في بعض الألعاب التي لا يجيدها، وإذا لم يجد فعليه بالاستعانة ببعض المدرسين الأكفاء فنيا وتربويا.

6.يجب على المدرس إعداد أكثر من فريق لكل لعبة، والاهتمام بالأشبال حتى إذا ما تخرج بعض التلاميذ من المدرسة يجد المدرس من يحل محلهم في الفريق.

7. من أهم واجبات المدرس تشجيع روح الخلق الراضي بين التلاميذ وعدم تركيز الاهتمام ببذل الجهد والظهور بالمظهر الرياضي اللائق والسلوك الجيد.

8.الإكثار من الوسائل واعداد الملاعب والأماكن الخاصة بالتدريب يحفز على العمل اكثر ويأتي بنتائج ايجابية.

9.الإكثار من الفرق الرياضية والهوايات الرياضية حتى يتسنى لكل تلميذ اشباع رغباته وميوله من ناحية تكوين هواية رياضية.

10. الإكثار من الملاعب والوسائل التي تسمح لكل تلميذ مزاولة النشاط المرغوب فيه.

11. تأسيس النادي المدرسي وتنظيمه، وتحقيق مبدأ الحكم الذاتي في إدارته.

12. تشجيع الرحلات والمعسكرات، والعمل على بذل أقصى المعونات حتى تظهر نشاطها.

13. الإكثار من الأيام الرياضية لفائدتها بالارتقاء بالخلق الرياضي للتلميذ وظهور الروح الاجتماعية والرياضية عندهم. **(علي بشير الفاندي، وابراهيم رحومة، زايد وفؤاد عبد الوهاب، 1983، ص 87.)**

مميزات النشاط اللاصفي:

- رعاية المواهب الرياضية بالمدرسة من حيث صقلها وتنميتها.
- يكشف على الأفراد الممتازين رياضيا حتى يكون ذخيرة رياضية فعالة في المجال الأصلي.
- كفاءات صالحة لتمثيل الدولة في المباريات المحلية والإقليمية والدولية.
- إتاحة فرصة التدريب على القيادة أثناء المباريات.
- تنمية السلوك الاجتماعي لأفراد الفرق وتدعيم العلاقات بينهم وبين لاعبي الفرق الأخرى.
- تحقيق الشخصية الرياضية من الناحية البدنية والمهارية والخلقية والاجتماعية والصحية.
- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي للأفراد الممتازين.
- تعلم النواحي الخططية والمهارية وقوانين الألعاب المختلفة.
- خلق نوع من التضامن الشريف بين المتعلمين بالمدرسة كالاشتراك الخارجي. **(مكارم حلمي، بوهراجة، سعد زغلول، 1990، ص 158.)**
- إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية، وذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المؤسسات والمدارس الأخرى.
- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي بين التلاميذ.
- إتاحة الفرصة لتعلم قواعد وقوانين الألعاب وكيفية تطبيقها .
- إعطاء الفرصة لتعلم القيادة والتبعية، كذا الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية.**(محمد عوضي بيسوني وفيصل ياسين الشاطي،1992، ص 147.)**
- أن تراعي الأنشطة الفروق الفردية فتتاح أمام المتعلم الفرص للقيام بالأنشطة المختلفة حسب استعداداته وقدراته ووفقا لاحتياجاته.
- أن تتاح الفرص للمتعلم، ليس فقط للتخطيط للأنشطة، بل لتقويم الأنشطة التي تقرها والسماح لهم بالمناقشة الحرة والتعبير عن آرائهم وما يجول في أنفسهم من آراء وأفكار.

- تنوع الأنشطة المقدمة بما يشبع حاجات المتعلم العقلية والثقافية والعلمية والاجتماعية والدينية والرياضية والفنية.
- إشاعة جو خلال ممارسة الأنشطة من حرية التعبير عن الرأي والمشاركة في إظهار الفروق الفردية واحترام أسلوب المناقشة واحترام الرأي الآخر.
- أن الأنشطة المدرسية في مصنع الإبداعات المتعلمين، فهي وسيلة كشف الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين وتنميتها وزيادة فاعليتها. **(البوهي وفاروق، 2001، ص 68)**

سادسا: وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية :

أجمل وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية في النقاط التالية:

1)تنمية مهارات معرفية لدى المتعلم :

فالمتعلم حينما يشترك في مواقف تعليمية تتطلب منه نشاطا من نوع ما، نجد أنه يستغل كافة طاقاته ومهاراته المعرفية ، فقد يحتاج الموقف إلى مقارنات أو إيجاد علاقات ربط أو تكامل أو تفسير أو استنتاج وغير ذلك مما لا يحتاج إليه في موقف تعليمي من نوع آخر، فالنشاط يثير الاهتمام ويدفع إلى التساؤل مما يعد بداية للنشاط العقلي وأسلوب جديد لتعليم الفرد كيفية التفكير.(**اللقانى أحمد حسين، 1995، ص 258**).

2) تنمية ميول واتجاهات وقيم :

هذه الجوانب لا تحظى في التعليم التقليدي بجانب كبير من الاهتمام، على الرغم من أنها تعد موجهات السلوك الفرد، ومن ثم فإن الاهتمام، على الرغم من أنها تعد موجات لسلوك الفرد، ومن ثم فإن الاهتمام بها وتوجيهها على النحو السليم يعد من قبيل بناء الإنسان، وتعديل الخاطئ منها، بل ويساعد على تهيئة خبرات جديدة تضيف إلى الرصيد المتكون للمتعلم هذه الجوانب المهمة. **(اللقاني، 1995، ص 258)**

3) الربط بين النظرية والتطبيق :

الكثير مما يدرسه المتعلم داخل جدران الفصل الدراسي يظل دون دلالة أو معنى، حتى يثبت له صحته أو خطؤه، والسبيل لذلك أن يشاهد المتعلم ما يدل على ما قدم له من معارف، فحينما يقال شيء عن الحركة وانتقالها أوعن قوانين نيوتن ، فإنها لا تخرج عن القضية إلا حينما تجرى تجربة في الهواء، أو غيرها من النشاطات التي تقيم الصلة بين الحقائق النظرية وتطبيقاتها العملية. **(اللقاني، 1995، ص 258)**

4) تنمية مهارات الاتصال :

فالمتعلم في الموقف التعليمي التقليدي لا تتاح له الفرص لإنماء تلك المهارات؛ لأنه يكون في موقف سلبي، ولذلك فإن النشاط المدرسي بمختلف أشكاله يساعد المتعلم على ممارسة مهارات الاتصال والتدريب عليها، حيث سيكون في حاجة للقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، بالإضافة للمواقف الحقيقية بين المتعلمين، حيث يتم من خلالها تعرف كيفية التعبير عن الرأي وضرورة احترام الآخر، وكيفية حل المشكلات الشخصية والمتعلقة بالعمل ذاته بأسلوب بعيد عن العقوبة أو الانفعال. **(اللقاني، 1995، ص 259)**

5) تعلم التخطيط والعمل في الفريق :

فهناك مشروعات يقوم بها المتعلمون، وهناك زيارات ومقابلات ودراسات ومقالات يقوم المشاركون بالتخطيط لها، والعمل على تحقيق أهدافها التي شاركوا في تحديدها وصياغتها، على أن هذه المهارات لا تتم فقط من خلال توجيه التلاميذ إلى خطوات أو إجراءات معينة يجب القيام بها، ولكن بجانب ذلك يجب أن يعيش المشاركون في النشاط مواقف يلمسون فيها عائد التخطيط السليم والعمل الجماعي، على أنه ليس بالضرورة أن يكون العائد مادية، فقد يشعرون بالسعادة والرضا حينما يحققون ما يريدون. **(لقائي، 1995، ص 259)**

وأورد وظائف الأنشطة المدرسية اللاصفية على النحو التالي :

الوظائف النفسية للنشاط المدرسي اللاصفي: (أبو عطاء محمد، 2006، ص 13)،

النشاط يلبي حاجة من حاجات المتعلم النفسية ويشبع ميوله ويحقق رغباته، والمتعلم النشط يتسم بإتقان العمل، ونمو المفاهيم والخبرات لديه، ويتسم بأنماط السلوك المرغوب، ويتقبل المعايير الاجتماعية والدينية، ويضبط انفعالاته، ويحقق ذاته ويحترم رأي الاخرين.

كما يزيد النشاط من الدافعية للتعلم؛ إذ يؤكد التربويون على أننا نتعلم الشيء الذي نعلمه، فالعمل هو أداء مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل، وأن استقرار التعلم وثبوته يتم نتيجة القيام بممارسة ما يتم تعلمه وتكراره في مواقف مختلفة .**(صلح، 1972، ص 25)**

ويتم التعلم عن طريق حل المشكلات، وفيها يتم تغيير سلوك المتعلم عن طريق مرور المعلم بمواقف وظروف يواجه فيها مشكلات، ويتم حلها كي يكتسب سلوك جديدا يساعد على نمو الخبرة لديه.

والصراحة في المجاهرة به، وتنمية القدرة على النقد وتقبل ما يثيره الناقدون، والرد العناني المهلب ونشر الأفكار ومناقشتها وتأييدها أو معارضتها، والاطلاع والبحث والموازنة بين المبادئ الدينية وترسيخ المبادئ وتحويل الاتجاهات إلى عادات سلوكية راسخة. **(شحاته وآخرون، 1984، ص 132)**

إن من أهم القيم والاتجاهات، التي ينبغي أن نغرسها في نفوس المتعلمين، تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، تقوم على المحبة والتعاون والألفة والاحترام المتبادل والتقدير والثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية واحترام الأنظمة والقوانين، وتغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة أو التوفيق بينهما؛ لذا فإن المناشط المدرسية تساعد على تنمية العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين وأفراد المجتمع المحلي، وذلك عن طريق العمل التعاوني لجماعات النشاط؛ حيث يكون المتعلم فيها إيجابية، تربطه بالآخرين علاقات إنسانية ناجحة، فكأنما تعد هذه المناشط المتعلم للحياة من خلال ممارسة الحياة نفسها.

كما تشبع المناشط حاجات المتعلمين الاجتماعية، وتحقق التقبل الاجتماعي والاتصال بالبيئة، والتعامل معها بأسلوب سوي واتجاه مرغوب، مثل: الدقة والنظام والأمانة واحترام العمل والحفاظ على المصلحة العامة وتقبل النقد والاتجاه نحو المهن واحترام أصحاب المهن في المجتمع.

إن النشاط المدرسي من الأدوار المهمة والوظيفية التي يقوم بها المربون، بهدف تطوير التعليم لما له من أهمية نوعية، حيث يعتمد في عطائه على الفكر والتطبيق معا، اللذين يشكلان وسيلة صحيحة للنفاذ إلى الحياة؛ حيث إن الفكر والنظر لا يكونان بغير العمل والتنفيذ، بل إن سلامة الفكر مرهونة بالتطبيق السليم؛ لأنهما يخلقان معا الاتزان الكامل في مجرى العمل وفي إيقاظ القدرة الذاتية، وحفزها على الإبداع والنمو والتفوق من خلال المناشط المدرسية. **(النبوي، 1978، ص 67)**

ويرى الباحث أن النشاط المدرسي، سواء كان نشاط لغوية أو غير لغوي، يعمل على رفع الروح المعنوية للطالب الذي يمارس هذا النشاط، ويقوي علاقاته الاجتماعية بالآخرين، وخاصة زملاءه الطلاب ومعلميه وإدارة مدرسته، ويعمل على تعزيز الدافعية لديه في الإقبال على الدروس بانتظام، والعمل على فهمها وإتقانها والمشاركة في مناشطها، وخاصة الأنشطة الرياضية والفنية والعملية واللغوية، ويسعى النشاط إلى جعل شخصية الطالب شخصية سوية وقوية ومبادرة وشجاعة، ويعمل النشاط على تنمية الطالب من جميع الجوانب النفسية والفكرية والانفعالية والاجتماعية. **(أبو العطا، 2006، ص34-37)**

محددات ومتطلبات النشاط المدرسي :

لكي يحقق النشاط المدرسي أهدافه، ولا يكون النشاط مجرد لهو ولعب يتسم بالمظهرية، فلا ابد من وضع ضوابط دقيقة وشروط واضحة شاملة وعامة ومنها :

1.يجب أن تنبثق الأنشطة من تعاليم الإسلام وقيمه.

2.يجب أن تكون أهداف النشاط المدرسي واضحة لكل من مدير المدرسة والمعلم والطالب وولي الأمر.

3.يجب أن تكون الأنشطة المدرسية مناسبة لقدرات واستعدادات الطلاب ونضجهم، وأن تحقق هذه الأنشطة النمو المتكامل الشامل للطالب روحي وجسمية وعقليا واجتماعيا وعاطفيا.

4. يجب أن يكون لهذا النشاط اتصال بالدراسة في الفصل، فقد تنبع مشكلة في الفصل ونجد مجالا لبحثها ودراستها خارج الفصل، وقد يعرض للطلاب مشكلة أثناء نشاطهم خارج الفصل، فتناقش في الفصل أوقد تكون نقطة بداية للدراسة فيه، وبهذا تتبع أوجه النشاط من داخل الفصل وتتجه إلى خارجه للاستزادة، وقد تنبع من خارج الفصل ثم تصب فيه للاستيضاح والدراسة، ومن ثم يكون النشاط خارج الفصل أو الدراسة داخله جانبين لشيء واحد، يستمد كل منهما كيانه وأهميته من الآخر، وبذا يتحطم الحاجز التقليدي الذي يحجز بين الفصل وخارجه.

5.يجب أن تساهم الأنشطة المدرسية في دعم العلاقات الاجتماعية من العناية بتنمية ميول واتجاهات الأفراد وتوجيهها الوجهة السليمة.

6.يجب أن تتميز هذه الأنشطة بالمرونة، وأن تواكب الاتجاهات التربوية المعاصرة، وتخضع للتقويم المستمر وتتيح فرص التعاون بين العاملين فيها.

7. يجب أن تسهم في تنمية تقدير العمل اليدوي وتتيح للطلاب فرصة لاكتساب مهارات في بعض المجالات، وأن تتسم بالاقتصاد في الجهد البشري والإنفاق المادي.

8.يجب أن تسهم في تكامل المعارف والتطبيقات والمهارات، بحيث تكون وحدة تعليمية يستفيد منها الطلاب والمجتمع وتؤكد على اكتساب الطلاب الأسلوب العلمي للتفكير.

9.يجب أن تتنوع الأنشطة، وأن تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتحفزهم على ممارسة النشاط وتزودهم بالخبرات الخاصة بالتعليم المستمر وباستثمار أوقات الفراغ. **(القحطاني وآخرون، 2001، ص05)**

سابعا : معيقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية :

هناك معيقات عديدة ومتنوعة للنشاط المدرسي بصفة عامة والنشاط اللغوي بصفة خاصة، منها ما يتعلق بإدارة المدرسة والمعلمين، ومنها ما يتعلق بالطلاب وأولياء الأمور، ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية، ومن هذه المعيقات :

أولا : المعيقات المتعلقة بالإمكانات المادية:

- عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة المناشط المدرسية.
- عدم وجود حوافز معنوية أومادية للطلاب.
- قلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط. **(برهوم سميرة، 2000، ص 52)**

معوقات إقامة الأنشطة الطلابية ومشاركة الطلاب فيها:

بالرغم من الأهمية التي تحتلها الأنشطة الطلابية، إلا أن المتأمل لواقعها يجد أن هناك جوانب نقص وقصور في الإعداد والتخطيط لهذه الأنشطة وقد أثبتت دراسة (الدايل, 1995) هذا الواقع حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن النشاطات الموجودة في دليل النشاط ليس لها وجود على أرض الواقع وأن بعض الجهات المسؤولة عن الأنشطة تسجل نشاطات وهمية لا تمارس على أرض الواقع التحسين صورتها أمام المسؤلين والمجتمع، وتتفق مع ذلك دراسة (Vuorela , M . ; Nummenmaa, L. , 2004) التي قامت بتتبع لائحة النشاط الطلابي في التعليم على بيئة شبكة الإنترنت لأكثر من جامعة، وتوصلت إلى أن بعض النشاطات الموجودة في لائحة النشاط ليس لها وجود على أرض الواقع.

وقد يكون وراء هذا الواقع وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه هذه الأنشطة وتحول دون الاستفادة منها في البيئة الجامعية، مما حذا بالباحثين استقصاء هذه الصعوبات، فتوصلت بعض منها امثل دراسة (الثبيتي، 2001) إلى أن من أهم هذه المعوقات عدم توافر الإمكانات والموارد المادية، وعدم توافر البيئة والمتطلبات الفيزيائية، وقلة وعي الطلاب بأهداف النشاط، وضيق الوقت، وقلة الحوافز. ويلخص مركز الأنشطة الطلابية بجامعة رايدر (student Activities center Alterations, Rider University, Lawrenceville, New Jersey, 2002) في تقريره السنوي معوقات الأنشطة إلى افتقارها لعناصر التشويق والمتعة والترفيه، وضعف عوامل الجذب في الأنشطة، وعدم ارتباط الأنشطة اللامنهجية بالجوانب الأكاديمية، كما لا توجد محفزات لتشجيع الطلاب على الاشتراك في الأنشطة.

وقد بينت كثير من الدراسات العديد من هذه المعوقات التي تؤثر سلبا أو تعيق تنفيذ الأنشطة الطلابية اللامنهجية، ويمكن تلخيصها في النقاط الآتية (**الحربي, 2001، ص..**)

1. عدم وضوح الهيكل التنظيمي أو التوصيف الوظيفي للعاملين في مجال النشاط.
2. عدم الإيمان الحقيقي بقيمة الأنشطة اللامنهجية وأهميتها، ويتضمن ذلك في أن الخطط للتخصصات والبرامج الأكاديمية لا تتضمن حيزا للأنشطة بأنواعها تتصل بالمناهج الدراسية.
3. عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة لتحقيق متطلبات الأنشطة، فالمباني الدراسية في بعض الأحيان لا تتناسب والأنشطة المطروحة، والموازنات المخصصة لهذه الأنشطة غير كافية.
4. عدم القدرة على تنظيم الأنشطة وهذا القصور يرجع إلى الانشغال بالتدريس.
5. قلة توفر الكفاءات الإدارية والفنية المتخصصة في مجال النشاط.
6. افتقار العديد من الكفاءات المزودة بالخبرات بسبب سياسات التدوير الوظيفي في ظل عدم توفر البديل المناسب.

7. قلة إجراء الدراسات والأبحاث العلمية عن الأنشطة الطلابية اللامنهجية.
8. عدم تزويد القائمين على الأنشطة بالدراسات والنتائج والتوصيات.
9. عدم وجود دورات تدريبية متخصصة للعاملين في النشاط الطلابي.
10. عدم تخصيص أوقات محددة في الجدول الدراسي لممارسة الأنشطة اللامنهجية.
11. عزوف أعضاء هيئة التدريس والطلاب عن ممارسة النشاط والمشاركة فيه.
12. نمطية البرامج المقدمة وافتقادها لعناصر التنويع والتشويق والإعلام.

آليات النهوض بالأنشطة اللاصفية :

لكي تنهض الأنشطة اللاصفية بمسؤولياتها تجاه الطلاب في صورة تتوافق مع التطلعات نحو بناء شخصياتهم علميا وسلوكيا، يذكر بعض الباحثين عددا من العوامل التي تدعم نهوض الأنشطة الطلابية اللامنهجية في الجامعات، ومنها **(شحاته، 1994، ص ..)**

1- العمل على تبني النهج المعمول به في العديد من الدول باعتبار الأنشطة اللامنهجية جزءا من العملية التعليمية ومتطلبا من متطلبات الخطة الجامعة، وأن يؤخذ بالاعتبار عند تقديم الطلبة بحيث الا يتخرج الطالب إلا بعد إنهائه، ووضع الجهات المختصة في الجامعة لصيغة تنفيذية لهذه التوصية للعمل بموجبها، أي العمل على تخصيص مقرر من الأنشطة الطلابية اللامنهجية ضمن مقررات الجامعة يكون له طابع عملي.

2- العمل على وضع الآلية المناسبة للاستفادة من أبحاث ودراسات وتوصيات لجنة عمداء شؤون الطلاب في الجامعات الفلسطينية وغيرها، في تطوي الأنشطة اللامنهجية كما ونوعا وانتشارا

3- العمل على تطوير التنسيق بين الجامعات الفلسطينية في مجال التخطيط لبرامج الأنشطة الطلابية وتطويرها، وتنظيم برامج مشتركة أكثر عمقا واتساعا فيما بينها.

4- تفعيل دور القطاع الخاص في دعم الأنشطة الطلابية بحيث تتكامل الجهود لخدمة المجتمع وتنمية الشباب، والعمل على تفعيل مساهمات القطاع الخاص في الأنشطة الطلابية.

5- التنسيق مع الأقسام الأكاديمية عند وضع خطة النشاط اللامنهجي سواء أكان ذلك في نوعية البرامج أم في أوقات تنفيذها.

6- تنويع الأنشطة الطلابية وشموليتها، بحيث تحتوي على برامج مشوقة للطلاب تلبي حاجاتهم ورغباتهم، وتتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم.

7- التأكيد على أهمية الحوافز المعنوية للطلاب المشاركين والمتميزين في مشاركاتهم ورصد جوائز مادية وتقديرات سنوية للطلاب المشاركين، وتطوير نظام منحها.

8- الاهتمام بالجوانب الإعلامية للأنشطة الطلابية وتأكيد أهميتها، وتوعية الطلاب والمجتمع بضرورة تلك الأنشطة في بناء شخصية الطالب المتكاملة.

التوصيات:

إن النشاطات اللامنهجية تشكل المساحة الواسعة من الاحتكاك والتفاعل بين الحركة الطلابية وادارة الجامعة، وتسهم في خلق جو من التناغم والوفاق والمشاركة غالبا وقد تكون أحيانا أرضية للتوتر وعدم الاتفاق، مما يضع عمادات شؤون الطلبة في موقع المسؤولية الكبرى وبالأساس تضع الجميع ومنهم الطلبة أمام حقائق لا يجوز تجاوزها، فالنشاطات الطلابية يجب أن تستهدف الطلبة في المؤسسات مما يستدعي تنوعها وتناغمها مع تعريف الطالب وانسانيتة بكل جوانبها الثقافية، والسياسية، والاجتماعية، وخدمة المجتمع المحلي، والإسهام في رقي الجامعة وتقدمها ونشر فلسفتها على كافة الأصعدة والمستويات، وإظهار الطالب كقدوة لأبناء مجتمعه.

وهنا لا بد من التأكيد على أن هذه النشاطات هي مصلحة مشتركة للمؤسسة التعليمية وللطلبة حيث أنها تسهم في رقي المؤسسة وإبرازها في المجتمع، أما للطالب فهي تضيف

لتحصيل الطالب بعدا تربويا وثقافيا واجتماعيا وتصقل مواهبة المختلفة للتزود بكل إمكانات التعلم والتعليم بما يؤدي إلى تفاعلهم مع المجتمع بشكل مؤثر ومنتج. وفي ضوء هذه المعطيات المستندة إلى عديد من الدراسات المنهجية السابقة، توصي الورقة الحالية بالاتي:

1-تدل نتائج كثير من الدراسات السابقة والاستطلاعات والملاحظات على أن مشاركة الطلبة في الأنشطة الطلابية اللامنهجية ضعيفة بشكل عام، لذا ينبغي توجيه جهود إدارة الجامعة وبالأخص عمادات شؤون الطلبة ودوائر الأنشطة المتخصصة نحو رفع مستوى مشاركة الطلبة في جميع الأنشطة المنهجية على اختلافها وتنوعها نظرا لأهميتها في نمو شخصياتهم، وإشراك الأغلبية من الجسم الطلابي في الأنشطة بشكل فاعل.

2- ضرورة الاهتمام بإزالة المعوقات التي تؤدي إلى عدم مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية اللامنهجية، ومن ذلك العمل على تجديد وتطوير جميع أنواع ومجالات هذه الأنشطة في مؤسسات التعليم العالي بحيث تواكب التغيرات والتطورات المستمرة، بحيث تحاكي ميول واتجاهات الطلبة وتلبي احتياجاتهم.

3- العمل على توفير أماكن مخصصة ومناسبة لممارسة الأنشطة الجامعية اللامنهجية، وتوفير دليل يحتوي على قائمة بالأنشطة وأهدافها، وتقديم الجوائز والحوافز المادية والمعنوية للطلاب المشاركين والمتميزين.

4- ضرورة تذليل الصعوبات للقائمين على الأنشطة، ومن ذلك توفير الكوادر الإدارية المتخصصة واشراك الأساتذة، ومراعاة النصاب التدريسي له ليستطيع تقديم قصارى جهده في التدريس من جهة والمشاركة في الإشراف على الأنشطة من جهة أخرى.

خلاصة:

إن مهمات وأهداف النشاط الرياضي اللاصفي بشقيه الداخلي والخارجي قد تعددت وشملت الكثير من النواحي التي روعي فيها تنمية المواهب، القدرات البدنية، العقلية، والذهنية والاعتماد على النفس واكتساب الخبرات والتجربة وتعلم فنون الألعاب والمباريات وقوانينها وبذلك اكتسب الطالب القدرة في الحفاظ على صحته والمشاركة في المنافسات وكيفية إدارتها وتوجيهها مما يتناسب مع قابلياته الذهنية والبدنية ويكون بذلك قد اكتسب هذه الصفات إضافة إلى العامل الحسي المتعلق بشهرته كلاعب على مستوى المدرسة وتطور مستقبله اللاحق في المنتخبات الوطنية. إلا أن الملاحظ، أن مثل هذا النشاط بكافة جوانبه تفتقر إليه مؤسساتنا التربوية إذ لم توضع أهداف ولا أغراض ومستلزمات يكون المرجو منها هو تنمية الطالب بدنيا وذهنيا وترقية المدرس إلى مرحلة التدريب.

إن افتقار المنهج إلى هذا النشاط إضافة إلى عدم وجود الحوافز المادية من ترقية وعلاوات للمدرسين من جهة، وعدم تنظيم الدورات المدرسية والمشاركة الفعالة لجميع المؤسسات التربوية في كافة الولايات سواء كانت داخلية أو خارجية أفقدت هذا النشاط مضمونه الحيوي والأساسي، وهذا ما يدعو الباحث للتساؤل عن ذلك.

الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي

تمهيد

تعريف التفاعل الاجتماعي

خصائص التفاعل الاجتماعي

أهداف التفاعل الاجتماعي

أشكال التفاعل الاجتماعي

أنماط التفاعل الاجتماعي

مستويات التفاعل الاجتماعي

مراحل التفاعل الاجتماعي

التفاعل الاجتماعي في مجال التربية

نتائج التفاعل الاجتماعي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر الموقف الاجتماعي عدة منبهات اجتماعية متفاعلة تقدمها البيئة الاجتماعية لأبنائها وتؤدي تلك المنبهات إلى استثارة استجابات اجتماعية لدى المشاركين في هذا الموقف، ولا يقتصر التفاعل الاجتماعي على ما يدور بين شخص وآخر بل قد يكون بين جماعة أو أخرى ففريق الكرة الطائرة يمثل جماعة تتفاعل مع الفريق الآخر أو الجماعة الأخرى كما بينت الدراسات أنه إذا تولت أداء عمل واحد جماعتان كل على حدة ولكن احداهما ترى الأخرى وتعلم بوجودها فإن ذلك يؤثر على الأداء والانتاجية وما يتردد من مفاهيم ومصطلحات بين علماء علم الاجتماع والأنثروبولجيا وعلم النفس الاجتماعي وغيرهم من علماء العلوم الاجتماعية والمتمثلة في التنظيم الاجتماعي والنظام والجماعة والمجتمع والسلوك والفعل والاتجاهات والعلاقات والوعي ... إلخ ما هي إلا تعبير عن تفرد الكائن البشري بالتفاعل الاجتماعي المنظم والمستمر وبذلك يشير التفاعل الاجتماعي لحقيقة هامة مؤداها أن عملية التفاعل الاجتماعي وما تشتمل عليه من علاقات بشرية متبادلة بين الأفراد والجماعات محورها حياة الإنسان في جماعات وهذه هي الجوانب الديناميكية والتي نسميها بأشكال التفاعل أو العمليات الاجتماعية المرتبطة.

تعريف التفاعل الاجتماعي:

التفاعل الاجتماعي هو: تلك العمليات الادراكية الوجدانية والانفعالية المتبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو أكثر، جماعتين أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين بحيث يكون سلوك أي منهما منبها أو مثيرا لسلوك الطرف الآخر، ويجرى هذا التفاعل عادة وسيط (لغة، أعمال، أشياء) وفيه يتم تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف معين.**(عبد اللطيف عقل، 1988، ص 93)**

التفاعل الاجتماعي من منظور سروكن: اتخاذ بيترم سروكن (1889–1968) من التفاعل الاجتماعي وحدة لتحليل النظام الاجتماعي للمجتمع وظواهره، وبذلك يشير الى مفهوم التفاعل الاجتماعي عنده الى " أي حدث يؤثر فيه احد الاطراف تأثيرا ملموسا على الأفعال الظاهرة أو الحالة العقلية للطرف الآخر ".**(السيد علي شتا، 2004، ص 30)**

أشار سعد جلال إلى أن التفاعل الاجتماعي هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر إذا كان فردين، ويتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين إذا كانوا أكثر من فردين.**(محمد حسن علاوي، 2007، ص 16)**

خصائص التفاعل الاجتماعي:

الدينامية: إذ ينطوي التفاعل الاجتماعي على تأثير متبادل بين طرفين أو الاطراف المتفاعلة.

الاستمرارية: إذ أننا نتفاعل دائما وأبدا حتى وإن كنا جالسين لوحدنا (نتذكر شخصا ما، أو نتمثل) ونقول عن هذا أننا نتفاعل اجتماعيا.**(أحمد عبد اللطيف وحيد، 2001، ص 223)**

الهدفية: إذ من المعلوم أن التفاعل الاجتماعي موجه دائما نحو هدف معين، فعن طريق التفاعل تفهم الأم حاجات طفلها الرضيع على سبيل المثال، وأيضا يشترك الفرد من الجماعات المرجعية مثلا ليشبع ميوله واتجاهاته النفسية.

الدور المسؤولية: بحيث أن عن طريق التفاعل الاجتماعي يقود كل فرد بدوره ومسؤوليته بحسب تخصصه وطبيعة الموقف الاجتماعي التفاعلي.

استخدام اللغة وسيلة للتعبير: وفهم الآخرين والتفاعل معهم: إذ تعد اللغة احدى وسائل التفاعل الاجتماعي المهمة.**(عمر أحمد همشري، 2013، ص 141)**

أهداف التفاعل الاجتماعي:

يحقق التفاعل الاجتماعي الاهداف التالية:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق اهداف الجماعة ويحدد طوائف اشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك والاتجاهات التي ينظم العلاقات بين الأفراد وجماعات المجتمع في اطار القيم السائدة والثقافة والتقليد الاجتماعي المتعارف عليها.
- يساعد على التقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق فكثيرا ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.**(محمد النوي محمد علي، 2010، ص 45-46)**

أشكال التفاعل الاجتماعي:

للتفاعل الاجتماعي شكلين يظهران في بيئة الفرد حسب تواصل مع الآخرين وهما:

1. **المباشر:** هو الذي يحدث على نحو مباشر بين شخصين أو أكثر (وجها لوجه)، كموقف المعلم أثناء المحاضرة مع طلبته أو الوالدين مع أبنائهم في العائلة.
2. **الغير مباشر:** هو التفاعل الذي يحدث بواسطة وسيط كالهاتف أو كتابة رسالة إلى صديق، أو قراءة قصة في كتاب.**(أحمد عبد اللطيف وحيد، مرجع سابق، ص 223)**

أنماط التفاعل الاجتماعي:

تقسم أنماط التفاعل الاجتماعي حسب باليز "Bales"

التفاعل الاجتماعي المحايد: ويضم المراحل المتعلقة بالأسئلة وطلب المعلومات والآراء، كذلك الأجوبة وإعطاء الرأي والايضاحات والتفسيرات.

التفاعل الاجتماعي السلبي: ويضم المراحل التي تمتاز بالاستجابات السلبية والتعبيرات الدالة على عدم الموافقة والتوتر والتفكك والانسحاب.

التفاعل الاجتماعي الايجابي: ويضم المراحل التي تمتاز بالاستجابة الايجابية وتقديم المساعدة وتشجيع الأفراد الآخرين وتوطيد التماسك.**(عبد الله الرشدان، 1999، ص 171)**

مستويات التفاعل الاجتماعي:

يمكن أن نلخص مستويات التفاعل الاجتماعي فيما يلي:

1. **التفاعل بين الأفراد:** هو أبسط مظاهر التفاعل، مثال ذلك "الزوج والزوجة، الأستاذ والطالب، الرئيس والمرؤوس"، أي أن طرفي التفاعل في هذا المجال فردان كل منها يؤثر في الآخر وأي أنواع تفاعل يدركها الانسان كالأم والابن.
2. **التفاعل بين الفرد والجماعة:** الجماعة تتكون من اثنان أو أكثر يتفاعلان سواء بطريقة فعلية أو محتملة لمدة من الزمن يجمعهم في ذلك هدف واحد والتفاعل الاجتماعي في هذا المجال قد يحدث بين الفرد من الناحية وجماعات مختلفة من الناس من جهة أخرى مثال ذلك الأستاذ وجماعة التلاميذ.
3. **التفاعل بين الفرد والثقافة:** والثقافة هنا هي عبارة عن التقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تسود في مجتمع معين والتفاعل بين الفرد والثقافة العامة يتم بطريقة تفاعل الفرد والجماعة إذ تحددت الثقافة العامة مجموعة توقعات لما يجب أن يكون عليه سلوك الفرد وبالتالي يعدل سلوكه حسب تلك التوقعات.**(محي الدين مختار، 1982، ص 146)**

مراحل التفاعل الاجتماعي:

قسم "بيلز Bales" مراحل التفاعل الاجتماعي على الشكل التالي:

أ. **التعرف:** أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، ويشمل ذلك طلب المعلومات واعادة التوضيح، والتأكيد، كذلك اعطاء التعليمات والمعلومات والإعادة والايضاح والتأكد.

ب. **التقييم:** أي تحديد النظام المشترك تقيم في ضوئه الحلول المختلفة ويشمل ذلك طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات أو كذلك ابداء الرأي.

ت. **الضبط:** أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر ويشمل ذلك طلب الاقتراحات والتوجيه والطرق الممكنة للعمل والحل وكذلك تقديم الاقتراحات والتوجيهات التي تساعد للوصول إلى الحل.

ث. **اتخاذ القرارات:** أي الوصول إلى القرار النهائي ويشمل ذلك عدم الموافقة والرفض والتمسك بالشكليات وعدم المساعدة وكذلك الموافقة وإظهار القبول، والفهم والطاعة.**(عبد الله الرشدان، 1999، ص 170)**

التفاعل الاجتماعي في مجال التربية:

التربية كنظام اجتماعي أوجدها المجتمع لتنشئة الأجيال تختلف بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، لأن هذا التفاعل يعتمد على الآخذ والعطاء والانسجام والتوافق، ومجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنه يكون من الذين يعطون العلم، والذين يستقبلونه والذين يديرون هذه المؤسسة، والذين يقدمون الخدمات اللازمة، لمن فيها من أفراد ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي كما أنه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد، والمتمثل في توزيع أفراد على أساس السن والخبرة، وعلى أساس المراكز (المعلم، المتعلم، المدير)، ولهذا يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعلات بين الأفراد.

أ- **العلاقة بين الطلبة:**

تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية وقد يكون هذا التفاعل ايجابيا ينمو نمو مظاهر الحب والإخاء والتعاون والمشاركة، المنافسة الحرة النظيفة والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نمو الكراهية والفرقة والشتائم.

ب- **العلاقة بين الأساتذة:**

من المعروف أن الأستاذ في المدرسة انسان قيادي، فهو الذي يعطي ويعلم ويرشد وينصح ويزود الطلبة بالخبرات لذا يجب أن تكون العلاقة بين الأساتذة نموذجية لأن الطلبة سيقلدونهم وسيأخذون عنهم، ويتشبهون بهم، فعلاقة الأساتذة بعضهم البعض لا بد هي الأخرى أن تقوم على التعاون والتحاب والاحترام وأن ينبذوا الاختلاف وأن يقربوا بين وجهات النظر، وأن يكونوا القدوة الصالحة للطلبة.

ت- **العلاقة بين الطلبة والأساتذة:**

علاقة الطالب بمعلمه علاقة الآخذ، آخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير وعلاقة الاستاذ بالطالب علاقة عطاء بإخلاص وأمانة، وفي الوقت نفسه بحنان وعطف أبوي ومحبة الكبير للصغير وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين الأستاذ والمتعلم (يتم التفاعل والتجاوب، وتصبح العلاقة أفضل وثمارها أروع، ويتم الوفاق والتعلم والفائدة.**(عبد الله رشوان، نفس المرجع السابق، ص 177)**

نتائج التفاعل الاجتماعي:

ينتج عن التفاعل الاجتماعي مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

نمو الشخصية: تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي يتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من شخصية القومية المطلوبة.

التعلم: باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع.

الانتماء: يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش فيها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه.

صقل الثقافة: يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها.

التكيف: عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.

الراحة النفسية: يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة والنفسية في تعامله معهم.**(عبد الله الراشدان، نفس المرجع السابق، ص 173)**

خلاصة:

إن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي، سواء كان في المدرسة أوفي العمل، أوفي المجتمع المحلي، بغض النظر إن كانت هذه الجماعة صغيرة العدد أو كبيرة. وهذا التفاعل هو العملية الرئيسية للحياة الاجتماعية الانسانية لما له من خصائص وأشكال وأسس يقوم عليها، هي مبادئ حياتنا اليومية فهو يهدف إلى بناء يسوده الرقي، التطور، الازدهار والتآخي بين أفراده وجماعته عن طريق التعاون والتوافق والمساواة.

صعوبة الدراسة:

لا قيمة للبحث، إن لم يكن فيه صعوبات وهذه هي طبيعة البحث العلمي، وموضوع دراستنا وكغيره من الدراسات لم تخرج من نطاق الصعوبات المتعددة التي واجهتنا وقد تمثلت فيما يلي:

- النقص الملحوظ في المراجع المتعلقة بالأنشطة اللاصفية والتفاعل الاجتماعي، وكذلك انعدام المراجع باللغتين الإنجليزية والفرنسية.
- ضياع وقت كبير في فترة الحجر الصحي إثر جائحة كورونا (كوفيد-19)، وغلق المكتبات الجامعية وكذا الموازنة للجامعة مما سبب تأخرا في استكمال جمع بعض البيانات الناقصة وكذا استكمال العمل في الوقت المحدد له.
- وكذلك واجهنا صعوبة في توزيع استمارة الاستبيان على أفراد العينة في المؤسسة محل الدراسة حيث أن معظم العمال كان في إجازة بسبب الجائحة وهذا ما استدعانا للتواصل معهم إلكترونيا وتوزيع استمارة البحث عليهم في حين أن أغلبهم رفض الإجابة وتجاهلوا الاستمارة، ومع ذلك استطعنا في الأخير جمع إجابات عدد أفراد العينة المطلوبة.

خاتمة

لقد حاولت من خلال هذه الدراسة التعرف على بعض المفاهيم المتعلقة بالأنشطة اللاصفية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين

اذ ان الانشطة اللاصفية تعتبر الامتداد الطبيعي لعملية التعلم داخل الصف بصورة عملية حيث تتيح للمتعلم الفرصة لتحقيق واشباع رغباته وتنمية مهارته وتحسين تحصليه الدراسي، كما نرى من خلا ل هذه الدراسة ان الانشطة اللاصفية تساعد المتعلم بالمرحلة الابتدائية على الاندماج أكثر داخل الصف وتفاعله مع اقرانه وتزيد من التنافس والتعاون فيما بينهم لتنمية مهارته الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. أبو جاد وصالح: (1998)، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. أبو عطاء محمد،(2006): واقع ممارسة المناشط اللغوية غير الصفية في مدارس وكالة الغوث الدولية بغزة كما يراها المديرون والمعلمون، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
3. أحمد عبد اللطيف وحيد:(2001)، علم النفس الاجتماعي، عمان، دار المسيرة، الأردن.
4. أحمد محمد: (1998)، طرق التدريس العامة، الطبعة الثالثة، النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
5. برهوم سميرة:(2000)، واقع ممارسة النشاط المدرسي في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
6. البوهي وفاروق:(2001)، الإدارة التعليمية والمدرسة، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر، مصر.
7. الثبيتي: (2001)، العوامل التي تساهم في تشجيع طالب مرحلة المتوسط للمشاركة في النشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، السعودية.
8. د، منال بنت عمار مريو مجلة العلوم التربوية أكتوبر 2014 العدد الرابع – ج – جامعة تبوك.
9. داود عبد الباري (2006): التربية النفسية للطفل، ايثرال للنشر والتوزيع، القاهرة.
10. السويدي، وضحى (1997): المناشط المدرسية وأهميتها في العملية التربوية، مجلة الدراسات في المنهج والطرق التدريسية، العدد (40)، الجمعية المصرية للمناهج والطرق التدريسية.

11. السيد علي شتا:(2004)، التفاعل الاجتماعي والمنظور الظاهري، المكتبة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
12. شبلي أحمد وآخرون (1997): تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، المركز المصري للكتاب، مصر.
13. عبد اللطيف عقل:(1988)، علم النفس الاجتماعي، ط2، عمان، دار البيرق، الأردن.
14. عبد الله الرشدان: (1999)، علم الاجتماع والتربية، دار الشروق، عمان، الأردن.
15. عبد الله الرشدان: (1999)، علم الاجتماع التربية، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. علي بشير الفاندي وابراهيم رحومة زايد وفؤاد عبد الوهاب: (1983)، المرشد التربوي الرياضي، ط 2، طرابلس، ليبيا.
17. عمر أحمد همشري:(2013)، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة 02، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
18. اللقانى أحمد حسين: (1995)، المناهج بين النظرية والتطبيق، القاهرة، عالم الكتب، مصر.
19. اللقاني، أحمد الجمل علي: (2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
20. ماهر أحمد مصطفى البزم،: (2010)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة مرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
21. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، عدد 11 يوليو 2019.
22. محمد النوي محمد علي:(2010)، مقياس التفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

23. محمد حسن: (2007)، علاوي سيكولوجية الجماعات الرياضية، مركز الكتاب للنشر.

24. محمد عوضي بيسوني وفيصل ياسين الشاطي: (1992)، نظريات وطرق التربية البدنية والرياضية، ديوان المطبوعات الجزائرية، ط2، الجزائر.

25. محي الدين مختار:(1982)، محاضرة في علم النفس الاجتماعي، د،م،ج،أ، الجزائر.

26. الهاشمي، عاد:(1983) الموجه المعلمي لمدرس اللغة العربية، الطبعة الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان

27. هناء فطونة،(2015–2016): التفاعل الاجتماعي ضمن الأنشطة الثقافية المدرسية في مرحلة المتوسطة تحت إشراف د، الطاهر براهيمي جامعة بسكرة، الجزائر.

الملاحق

الملحق رقم 01:

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص: توجيه وارشاد

استبيان:

في إطار إنجاز مذكرة تخرج في شهادة ماستر، يشرفني أن أضع بين ايديكم هاته الاستمارة و التي تندرج في إطار بحثنا المتمثل في: "**ممارسة الأنشطة اللاصفية وانعكاسها على التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**".

لذا نرجو من أعزاءنا التلاميذ مساعدتنا و هذا بالإجابة بكل صدق و وضوح على هاته الأسئلة و أنتم مشكورون على المساعدة.

إعداد الطالبة: **إشراف:**

حروز امال **أ.د. مجاهدي الطاهر**

ملاحظة: الإجابة بوضع علامة (×) على الإجابة المختارة.

السنة الجامعية: 20220/2019

استبيان موجه للتلاميذ

المحور الأول: التعاون

1/هل تساعد التلاميذ زملائك أثناء ممارسة النشاط اللاصفي...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

2/ هل الجو التعاوني هو الجو السائد أثناء ممارسات التلميذ للنشاط اللاصفي....؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

3/ هل للتعاون دور في نجاح النشاط اللصفي...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

4/ هل تساهم الأنشطة اللاصفية في تنمية صفة التعاون بينكم....؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

5/ هل زملائك المشاركين في الأنشطة اللاصفية أكثر تعاونا من زملائك المشاركين في حصة التربية البدنية و الرياضية....؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

6/هل التعاون داخل حصة التربية البدنية سببه مشاركتكم في الأنشطة اللاصفية....؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

7/ هل الحصول على نتيجة و الفوز سببه التعاون داخل حصة النشاط اللاصفي...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

8/ هل تنظم مؤسستكم منافسات رياضية...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

9/ هل تشعر بوجود تنافس بينكم...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

10/ هل تحب أن تنافس من أجل فرض مهاراتك و حب الظهور بين زملائك...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

11/ هل تقومون بإجراء مسابقات و تمارين لبعث روح التنافس بينكم...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

12/ هل للأساتذة دور فعال في خلق و بعث روح التنافس بينكم...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

13/ هل يعود خلق الجو التنافسي في حصة ت. ب. ر إلى زملائك المشاركين في الأنشطة اللصفية...؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

14/ هل السلوك التنافسي هو الملاحظ داخل حصة النشاط اللصفي؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

15/ هل التنافس الشريف هو الغالب في حصة النشاط اللصفي؟

غالبا ☐ أحيانا ☐ أبدا ☐

استبيان موجه للأساتذة

المحور الأول: التعاون

1/ هل تشرفون على الأنشطة اللاصفية في مؤسستكم؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل تحفز تلاميذك على التعاون أثناء ممارسة النشاط اللاصفي؟

نعم ☐ لا ☐

3/ من خلال إداراتكم لحصة التربية البدنية و الرياضية هل ترون بأنها تنمي التعاون بين التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ أثناء ممارسة النشاط اللاصفي هل يكون التلمذ.....؟

أناني ☐ متعاون ☐

5/ ما هو السلوك الملاحظ عند ممارسة النشاط اللاصفي....؟

سلوك تعاوني ☐ تنافسي ☐ اللامبالاة ☐

6/ عند إقامة النشاط الرياضي اللاصفي يقوم التلاميذ بـ...؟

التعاون للفوز ☐ الأنانية و حب الظهور ☐

7/ أثناء وجود التلاميذ داخل حصة النشاط اللاصفي ما هو الجو السائد...؟

التعاون ☐ التنافس ☐ الصراع ☐

8/ هل تشعر بوجود تنافس داخل حصة النشاط اللاصفي؟

نعم ☐ لا ☐

9/ في رأيك هل شدة التنافس تخلق....؟

جو الصراع ☐ جو التعاون ☐

10/ ما هو النشاط الرياضي الذي يبعث على التنافس داخل حصة النشاط اللاصفي...؟

فردي ☐ جماعي ☐

11/ هل تقوم بإجراء تمارين لتنمية روح التنافس داخل حصة الأنشطة اللاصفية...؟

نعم ☐ لا ☐

12/ هل النشاط اللاصفي يعود التلاميذ على خلق جو تنافسي؟

نعم ☐ لا ☐

الحمد لله

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف على إنعكاسات الأنشطة اللاصفية على التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية، ومدى إسهامها في زيادة التنافس الإيجابي بين التلاميذ، وكذا معرفة دورها في زيادة التعاون بين التلاميذ خلال ممارستهم للأنشطة اللاصفية بالإضافة إلى معرفة دور أستاذ التعليم الإبتدائي في تحقيق التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

إلى أني لم أقم بالجانب التطبيقي نظر للظروف التي مرة بها البلاد والعالم بسبب تفشي وباء كورونا (كوفيد-19).

الكلمات المفتاحية: التفاعل الاجتماعي، الأنشطة اللاصفية.

Abstract :

This study aimed to uncover the implications of extra-curricular activities on social interaction among pupils from the point of view of primary school teachers, and the extent of their contribution to increasing positive competition among students, as well as knowing its role in increasing cooperation between students during their exercise of extra-curricular activities in addition to knowing the role of the primary education teacher in Achieving social interaction between pupils.

Not that I did not do the practical side, considering the circumstances that the country and the world have experienced due to the outbreak of the Corona epidemic (Covid-19).

Keywords: social interaction, extra-curricular activities.